

فصل الواو

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أتعَرَّفَ عَلَى الكَلِمَاتِ المَحذُوفَةِ الألفِ فِي فَصْلِ الواوِ.
- 2- أَنْ أَقَارِنَ بَيْنَ الكَلِمَاتِ المَحذُوفَةِ الألفِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا الثَّابِتَةِ الألفِ.
- 3- أَنْ أَشَارِكَ أَصْدِقَائِي فِي اسْتِخْرَاجِ كَلِمَاتِ هَذَا الفَصْلِ وَتَمْيِيزِهَا.

تمهيد

تَوَجَّهَ التَّلَامِيزُ إِلَى أَسْتَاذِهِمْ وَكُلُّهُمْ شَوْقٌ لِمَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ كِتَابَةِ أَلِفٍ ﴿وَالْفَوَاعِمُ مِنَ النِّسَاءِ﴾، اسْتَقْبَلَهُمُ الْأُسْتَاذُ(ة)، وَابْتَسَمَ ابْتِسَامَةً خَفِيفَةً قَائِلًا: الْأَمْرُ سَهْلٌ، سَتُشَارِكُونَنِي فِي دِرَاسَةِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، وَسَتَقْفُونَ مَعِيَ عَلَى الكَلِمَاتِ المَحذُوفَةِ فِي فَصْلِ الواوِ. فَمَا هِيَ تِلْكَ الكَلِمَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّاطِمُ فِي هَذَا الفَصْلِ؟ وَمَا هِيَ أَنْوَاعُهَا؟

الأبيات

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- | | | |
|---|----|---|
| 194- وَأَحْذَفَ مَوَزِينَ وَطُوفُونَ | ** | قَوَعْدُ النُّورِ وَقَوِّمُونَ |
| 195- كَيْفَ وَأَصَوْتُ فِي طَه فَذُرْ | ** | وَأَحْذَفَ مَوْقِيتُ وَالْوَح الْقَمَرُ |
| 196- وَعِيَّةٌ مَعَ النَّوْصِي وَرِدُونُ | ** | وَيَتَوَرَّى أَبَوُهُ الْوَرِثُونَ |
| 197- كَيْفَ وَأَزْوَاجٌ وَكَيْفَ أَفْوَهُ | ** | لَا النُّورُ كَيْفَ وَحَدُّ وَأَوْهُ |
| 198- أَمَوْتُ الْأُمُولِ مَعَ أَوْرِي | ** | كَيْفَ الصَّوْعِ مَعَ أَوْرِي |
| 199- رَوَسِي الْأَبُوبُ مَعَ صَوْمِعْ | ** | أَقَوَّتَهَا الْإِخْوَانُ كَيْفَ وَسِغْ |

الفهم

الشرح:

- وفي طه فذر: أترك ألف (الأصوات) في طه بالإثبات على القياس.
- معاً يوري: أي: جميعاً.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفَ بَعْدَ الْوَاوِ.
- 2- أَحَدُّ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفَ وَفَقَ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.

التحليل

اشتملت هذه الآيات على ما يلي:

أولاً: الكلمات المحذوفة الألف وفق القواعد العامة للحذف.

- كَلِمَةُ «طَوْفُونَ»، فِي قَوْلِهِ: ﴿كَهَؤُلَاءِ عَلَى كَمٍّ﴾ [النور: 56].
- كَلِمَةُ «قَوْمُونَ» كَيْفَ وَرَدَتْ، بِالْوَاوِ مِثْلَ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ﴾ [النساء: 34]. أَوْ بِالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ﴾ [النساء: 134].
- كَلِمَةُ «الْوَرِثُونَ» بِالْوَاوِ مِثْلَ: ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ [الحجر: 23]، أَوْ بِالْيَاءِ نَحْوُ: ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء: 88].
- كَلِمَةُ «وَرِدُونَ»، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَنْتُمْ لِقَاؤُكُمْ﴾ [الأنبياء: 97].
- وَمُخْتَرَزَاتُ هَذِهِ الْجُمُوعِ مُفْرَدَاتُهَا، مِثْلَ: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِينَ مِثْلَ الْكَافِ﴾ [البقرة: 231]، ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: 71]، ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ [يوسف: 19].

قاعدة جمع المذكر السالم

- كَلِمَةُ «أَبَوَهُ» مِثْلَ: ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ﴾ [النساء: 11]. وَهُوَ مُثَنَّى، وَتَقَدَّمَ حُكْمُ الْمُثَنَّى فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ.

قاعدة المثنى

ثَانِيًا: كَلِمَاتٌ مَحذُوفَةٌ الْأَلِفُ مِنْهَا مُسْتَشْنِيَاتٌ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ.

مُحْتَزَرَاتُهَا الثَّابِتَةُ الْأَلِفُ	الْكَلِمَاتُ الْمَحذُوفَةُ الْأَلِفُ وَمَرَادُ النَّاطِمِ
وَمُحْتَزَرُهُ مَوْضِعُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ﴾ [البقرة: 126]، وَمَوْضِعُ سُورَةِ النَّحْلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّفْفُ﴾ [النحل: 26].	- كَلِمَةُ (الْقَوَعِدُ) فِي سُورَةِ النُّورِ الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِ النَّاطِمِ: «قَوَعْدُ النُّورِ» وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ [النور: 58].
وَمُحْتَزَرُهُ مَوْضِعُ طِهَ الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَفِي طِهَ فَذَرُ»، أَيُّ: اتْرُكْهَا عَلَى الْقِيَاسِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحَشَعْتَ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَلِ﴾ [طه: 105].	- كَلِمَةُ «أَصَوْتُ»، وَأَشَارَ النَّاطِمُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «كَيْفَ وَأَصَوَاتُ»، أَيُّ: مُطْلَقًا مِثْلَ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ [الحجرات: 2]، ﴿إِنَّا نَذِيرُ الْغَافِلِينَ﴾ [الحجرات: 3].
وَمُحْتَزَرُهُ غَيْرُ مَوْضِعِ سُورَةِ الْقَمَرِ، مِثْلَ: ﴿أَخَذَ الْأَلْوَاخَ﴾ [الأعراف: 154]. وَأَمَّا ﴿تَوَاحُّهُ﴾ [المدثر: 29] فَهُوَ مِنَ «التَّلْوِيحِ»، وَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ أَيْضًا.	- كَلِمَةُ (الْوَاخِ)، وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «وَالْوَاخِ الْقَمَرِ»، وَيَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَذَافِ الْوَاخِ وَدُسْرِ ١٣﴾ [القمر: 13].
وَمُحْتَزَرُهُ مَوْضِعُ سُورَةِ النُّورِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «لَا النُّورِ»، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْجِعُوا إِلَى الْعَدُوِّ فَإِنَّمَا يَنبَغِي لَكُمْ أَن تَدِيبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النور: 15]، فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ.	- كَلِمَةُ «أَفَوَهُ» الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «وَكَيْفَ أَفَوَهُ» مِثْلَ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُضْلِعُوا نُورَ اللَّهِ بِأَقْوَالِهِمْ﴾ [التوبة: 32].
وَمُحْتَزَرُهُ قَوْلُهُ: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [ص: 32].	- كَلِمَةُ «يَتَوَارَى» مِثْلَ: ﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ﴾ [النحل: 59].

ثَالِثًا: كَلِمَاتٌ مَحذُوفَةٌ الْأَلْفِ مُطْلَقًا.

الْكَلِمَاتُ	مَوَاضِعُهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَمُرَادُ النَّاطِمِ
«مَوَزِينَ»	مِثْلُ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ [الأنبياء: 47].
«مَوَقِيتٌ»	فِي قَوْلِهِ: ﴿فُلْهِيَ مَوَاقِيتٌ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: 188].
«وَعِيَّةٌ»	فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَعْبَعَهَا نَعْدٌ وَاعْبِيَةٌ﴾ [الحاقة: 11].
«النَّوْصِي»	فِي قَوْلِهِ: ﴿فَبُيُوحَىٰ بِالنَّوَاصِي وَالْآفَاقِ﴾ [الرحمن: 40].
«أَزَوْجٌ»	فِي قَوْلِ النَّاطِمِ: «كَيْفَ وَأَزَوْجٌ»، أَيُّ: مُطْلَقًا مُجَرَّدًا، مِثْلُ: ﴿أَزْوَاجٌ مُّكْتَفَرَةٌ﴾ [البقرة: 24]، أَوْ مُضَافًا مِثْلُ: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ [النساء: 12].
«وَحِدٌ»	فِي قَوْلِ النَّاطِمِ: «كَيْفَ وَحِدٌ»، أَيُّ: مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، مُعَرَّفًا أَوْ مُنْكَرًا، مِثْلُ: ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النحل: 22]، ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الزمر: 5]، ﴿وَإِركَانَتِ وَاحِدَةٌ فَلَمَّا انبَضَّ﴾ [النساء: 11].
«أَوْهٌ»	مِثْلُ: ﴿لَأَوَّلُ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: 115]، ﴿لَحَلِيمٌ أَوَّلٌ مُنِيبٌ﴾ [هود: 74].
«أَمَوْتُ»	مِثْلُ: ﴿أَمَوْتُ غَيْرِ أَحْيَاءٍ﴾ [النحل: 21]، ﴿وَمَا يَسْتَوِ الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ [فاطر: 22].
«الْأَمْوَلِ»	مِثْلُ: ﴿وَلَا يَسْأَلُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ﴾ [محمد: 37].
«أُورِي»	مِثْلُ: ﴿بِقَاوَرِي سَوْءَةٍ أَخِي﴾ [المائدة: 33].

«الصَّوَعِقِ»	مُطْلَقًا، مَنْصُوبًا أَوْ مَخْفُوضًا، مِثْلُ: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَعِقَ﴾ [الرعد: 14]، ﴿مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: 18].
«يُورِي»	مِثْلُ: ﴿يُزِيلُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيَّةٍ﴾ [المائدة: 33]، ﴿يُورِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا﴾ [الأعراف: 25].
«رَوَسِي»	مِثْلُ: ﴿رَوَسِي شَلَمَاتٍ﴾ [المرسلات: 27].
«أَبُوبِ»	مِثْلُ: ﴿وَعَلَّغْتَ الْإِبْرَاقَ﴾ [يوسف: 23]، ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر: 70]، ﴿لَقَدْ سَبَّعَهُ أَبْوَابُ﴾ [الحجر: 44].
«صَوَمِعُ»	فِي قَوْلِهِ: ﴿صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ﴾ [الحج: 38].
«أَقَوَّتَهَا»	فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَدَّرَ بَيْعًا أَقَوَّتَهَا﴾ [فصلت: 9].
«إِخْوَنِ»	مِثْلُ: ﴿أَوْ يُبَوِّتُ إِخْوَانِكُمْ﴾ [النور: 59]، ﴿إِخْوَانًا عَلَمًا سُرُورٍ﴾ [الحجر: 47].
«وَسِعَ»	مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، مِثْلُ: ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 114]، ﴿الْأَمْرُ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً﴾ [النساء: 96].

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ أَلْفُهَا وَفَقَ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.
- 2- أُحَدِّدُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ أَلْفُهَا مُطْلَقًا.
- 3- أُعَيِّنُ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةَ الْأَلْفِ الَّتِي لَهَا مُحْتَزَّزَاتٌ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ.

الاستثمار

أَمَلْهُ الْجَدُولَ أَسْفَلَهُ بِمَا يُنَاسِبُ مُسْتَدَلًّا بِأَبْيَاتِ النَّظْمِ:

الْكَلِمَةُ	حُكْمُ أَفْهَى	الْعِلَّةُ (إِنْ وَجِدَتْ)	الِاسْتِدْلَالُ مِنَ النَّظْمِ
أَبُوهُ			
الْأَصْوَاتُ			
يَتَوَرَّى			
الْأَلْوَا ح			
طَوَفُونَ			

الإعداد القبلي

- 1- أَحْفَظْ الْأَبْيَاتَ مِنْ 200 إِلَى 205 فِي فَصْلِ الْوَاوِ.
- 2- أُلَاحِظْ الْأَبْيَاتَ وَأُحَدِّدْ مَضَامِينَهَا الْعَامَّةَ.